منظمات حقوقية تدعو فريق عمل الأمم المتحدة للاحتجاز التعسفي للإدلاء برأيه بشأن الاحتجاز التعسفي لعلاء عبد الفتاح

السيدات والسادة أعضاء فريق عمل الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي؛

الدكتور ماثيو جيلليت

الدكتورة غانا يودكيفسكا

السيدة بريا غوبالان

الدكتورة ميريام إسترادا-كاستييو

الدكتور مومبا ماليلا،

نرسل إليكم، نحن منظمات حقوق الإنسان الموقعة أدناه، نيابة عن علاء عبد الفتاح، بخصوص الطلب العاجل المقدم إليكم، بصفتكم أعضاء فريق عمل الأمم المتحدة المعني بالاحتجاز التعسفي، لنحثكم بشدة على الإعلان في أقرب فرصة عن رأيكم بشأن مواصلة الاحتجاز التعسفي للكاتب والناشط البريطاني المصري، علاء عبد الفتاح، في مصر.

في 14 نوفمبر 2023، قدم فريق من المحامين الدوليين، بقيادة المحامي جان بيجينسو، نداءً عاجلًا إلى فريقكم، نيابة عن عبد الفتاح وعائلته، استمرار احتجازه التعسفي كانتهاك للقانون الدولي. وبعد فترة وجيزة، في 23 نوفمبر 2023، أرسلت 34 منظمة معنية بحرية التعبير وحقوق الإنسان رسالة إلى فريقكم لدعم هذا الطلب، والحث على إصدار رأي علني في هذا الشأن في أقرب وقت. وفي 17 أبريل 2024، أرسلت 27 منظمة أخرى رسالة متابعة إلى فريقكم، للاستفسار عن أي تحديث فيما يتعلق بهذا النداء العاجل.

تعد قضية علاء عبد الفتاح مصدر قلق كبير لمنظماتنا؛ إذ أمضى معظم العقد الماضي محتجزًا في مصر بسبب تهم تتعلق بكتاباته ونشاطه الحقوقي. في سبتمبر 2019 ألقي القبض عليه، وحُكم عليه في ديسمبر 2021 بالسجن خمس سنوات، بعدما أمضى سنتين رهن الحبس الاحتياطي. ورغم انتهاء مدة عقوبته الجائرة والتعسفية البالغة خمس سنوات في 29 سبتمبر2024؛ إلا أن السلطات المصرية رفضت الإفراج عنه، متجاهلةً الوقت الذي قضاه في الحبس الاحتياطي. ويعد هذا انتهاكًا للمعايير القانونية الدولية، كما يتناقض مع القانون المصري.

في الوقت الحالي، يقبع علاء عبد الفتاح في سجن وادي النطرون بالقرب من القاهرة، ويستمر حرمانه من الزيارات القنصلية، رغم جنسيته البريطانية. فيما أعلنت والدته ليلى سويف إضرابها عن الطعام منذ 29 سبتمبر 2024؛ احتجاجًا على احتجاز ابنها ظلمًا وطول فترة احتجازه.

في نوفمبر 2022، انضم خبراء الأمم المتحدة إلى الأعداد المتزايدة من أصوات الحقوقيين والحقوقيات المطالبة بالإفراج الفوري عن علاء عبد الفتاح. ورغم ذلك، وبعد مرور عامين، ورغم أنه أمضى عقوبة السجن كاملة، خمس سنوات؛ لا يزال علاء محتجزًا.

على جانب أخر، ورغم استمرار حبسه؛ لا تزال كتابات علاء عبد الفتاح ونشاطه يحظى بالتقدير في جميع أنحاء العالم. مؤخرًا، في أكتوبر 2024، تم الإعلان عنه كفائز بجائزة PEN Pinter لعام 2024 مناصفةً مع أروناداتي روي، واعتباره كاتب الشجاعة لعام 2024. وقد أثنت نعومي كلاين على نضال عبد الفتاح قائلة:

«إن علاء عبد الفتاح يجسد الشجاعة التي لا تعرف الكلل والعمق الفكري الذين تمثلهما أروناداتي روي، مما يجعل اختيارها له ككاتب الشجاعة ملائمًا تمامًا. ورغم تحمله سلسلة من الأحكام الظالمة حرمته الحرية لقرابة عقد كامل، إلا أنه لا يزال محرومًا من حريته. إن هذه الجائزة، التي تم توزيعها بين صوتين حيويين، تذكرنا بالحاجة الملحة إلى مواصلة رفع أصواتنا في نداء لإطلاق سراح علاء.»

تجدد منظماتنا المطلب بالإفراج الفوري وغير المشروط عن علاء عبد الفتاح، وتحث فريق عمل الأمم المتحدة المعني بحالات الاحتجاز التعسفي على الإعلان على وجه السرعة عن رأيه بشأن القضية.

مع خالص التقدير،